المستطرف في كل فن مستظرف

الباب العاشر في التوكل على ا تعالى والرضا بما قسم والقناعة وذم الحرص والطمع وما أشبه ذلك وفيه فصول .

الفصل الأول في التوكل على ا تعالى .

قال ا تعالى (وتوكل على الحي الذي لا يموت) وقال تعالى (وعلى ربهم يتوكلون) وقال تعالى (ومن يتوكل على ا فهو حسبه) وعن أبي هريرة Bه عن النبي قال (يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير) رواه مسلم قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة وعن البراء بن عازب Bه أن رسول ا قال (لو توكلتم على ا حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتعود بطانا) وأوحى ا تعالى إلى داود عليه السلام يا داود من دعاني أجبته ومن استغاثني أغثته ومن استنصرني نصرته ومن توكل علي كفيته فأنا كافي المتوكلين وناصر المستنصرين وغياث المستغيثين ومجيب الداعين .

وحكي أنه كان في زمن هارون الرشيد قد حصل للناس غلاء سعر وضيق حال حتى اشتد الكرب على الناس اشتدادا عظيما فأمر الخليفة